

The Reality of Using Digital Platforms and their Impact on Achieving Social Solidarity, the (Ehsan) Platform as a Model

Prof. Fahad Mohammed Abed

Islamic University of Madinah | KSA

Received:

09/04/2023

Revised:

20/04/2023

Accepted:

04/06/2023

Published:

30/02/2024

* Corresponding author:

f-mabed@hotmail.com

Citation: Abed, F. M.

(2024). The Reality of

Using Digital Platforms

and their Impact on

Achieving Social Solidarity,

the (Ehsan) Platform as a

Model. *Journal of*

Economic, Administrative

and Legal Sciences, 8(2),

64 – 81.

[https://doi.org/10.26389/](https://doi.org/10.26389/AJSRP.K090423)

[AJSRP.K090423](https://doi.org/10.26389/AJSRP.K090423)

2023 © AISRP • Arab

Institute of Sciences &

Research Publishing

(AISRP), Palestine, all

rights reserved.

• Open Access



This article is an open

access article distributed

under the terms and

conditions of the Creative

Commons Attribution (CC

BY-NC) [license](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

ABSTRACT: The research studies the reality of using digital platforms in the world in general, then in the Kingdom of Saudi Arabia in particular, with an emphasis on the role of the Saudi National Platform for Charitable Work (Ehsan) in achieving social solidarity.

The research adopted the descriptive approach to show the reality of using digital platforms in the world and Saudi Arabia in particular, and then the analytical statistics of the Ehsan platform through its contribution to achieving social solidarity.

The significance of the research is revealed by examining the concept of digital technologies and their global contribution to development and economic development, as well as the extent to which they are used in achieving the foundations and objectives of the Islamic economy via one of its pillars, social solidarity.

The study emphasized the role of the Saudi National Platform for Charitable Work (Ehsan) in achieving social solidarity by integrating government agencies with the private and charitable sectors. This demonstrates the Kingdom of Saudi Arabia's technological infrastructure's strength.

The research has proved the first hypothesis: that there is a clear effect of using digital platforms on achieving social solidarity. Also, the research has denied the second hypothesis: a significant correlation with the increase or decrease in the amounts of money status reported on the Ehsan platform, based on the community's interest in covering it. This confirms the community's solidarity with all cases through digital platforms. This confirms the solidarity of society with all humanitarian cases through digital platforms.

Keywords: Social Solidarity, Digital Platforms, The Internet, Ehsan Platform, Technology.

واقع استعمال المنصات الرقمية وأثره في تحقيق التكافل الاجتماعي، المنصة الوطنية

السعودية للعمل الخيري (إحسان) أنموذجاً

أ.د. فهد محمد عابد

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة | المملكة العربية السعودية

المستخلص: يتناول البحث دراسة واقع استعمال المنصات الرقمية في العالم بشكل عام ثم المملكة العربية السعودية على وجه الخصوص، مع بيان دور المنصة الوطنية للعمل الخيري (إحسان) في تحقيق التكافل الاجتماعي.

واعتمد البحث المنهج الوصفي لبيان واقع استعمال المنصات في العالم والمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص، ثم التحليلي لإحصائيات منصة إحسان من خلال مساهمتها في تحقيق التكافل الاجتماعي.

وتظهر أهمية البحث بالنظر لمفهوم التقنيات الرقمية ومساهمتها العالمية في التنمية والتطور الاقتصادي وبيان مدى الاستفادة منها في تحقيق أسس وأهداف الاقتصاد الإسلامي، من خلال أحد ركائزه وهو التكافل الاجتماعي.

وتوصل البحث إلى إبراز دور المنصة الوطنية للعمل الخيري (إحسان) في تحقيق التكافل الاجتماعي من خلال تكامل الجهات الحكومية مع القطاع الخاص والقطاع الخيري. الأمر الذي يؤكد قوة البنية التحتية التكنولوجية في المملكة

العربية السعودية. كما توصل البحث إلى إثبات الفرضية الأولى: وجود تأثير واضح باستخدام المنصات الرقمية على تحقيق التكافل الاجتماعي. ونفي الفرضية الثانية: وجود ارتباط معنوي بارتفاع أو انخفاض مبالغ الحالات المعلنة في منصة إحسان

على مدى إقبال المجتمع في تغطيتها. الأمر الذي يؤكد تكاتف المجتمع مع كافة الحالات الإنسانية بواسطة المنصات الرقمية. وتوصي هذه الدراسة الباحثين بمزيد من البحث لدور التقنية في كافة المجالات الاقتصادية. كما توصي الباحثين بتخصيص

بحث مفصل عن مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية ودوره في تحقيق التكافل الاجتماعي؛ لما له دور إيجابي بارز في كافة المجالات.

الكلمات المفتاحية: التكافل الاجتماعي، المنصات الرقمية، الانترنت، منصة إحسان، التقنية.

1. تمهيد

يمثل التكافل الاجتماعي أهم ملامح المسؤولية المجتمعية؛ يهدف الرقي بالمجتمع في مختلف مجالاته، والعمل في تحقيق ذلك دون مقابل مادي أو معنوي، حيث يسعى المتطوعون إلى تقديم المساعدة بمختلف الأشكال في كافة المجالات خدمةً للمجتمع وأفراده. ومن جانب آخر أصبحت التقنيات الرقمية من الوسائل والقنوات ذات التأثير الكبير في أسلوب حياة الأفراد والجماعات. فقد أضحت تمثل وسيلة لتبادل المعلومات والسلع والخدمات بين الأفراد والشركات. وهذا النوع من النشاط له أثر كبير على الحياة المدنية والاجتماعية والسياسية.

ونتيجة لهذا التقدم الرقمي الهائل الذي أصبحت فيه التقنية جزءاً مهماً في حياتنا ظهر ما يسمى بالتطوع الرقمي من خلال منصات إلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي عبر شبكات الانترنت، مما أضفى على العمل الخيري الكثير من المرونة والحرية والانتشار، ويزداد ذلك مع زيادة أعداد مستخدمي التقنيات الرقمية.

إنَّ الاستخدام الأمثل للتقنيات والمنصات الرقمية في مجالات التكافل الاجتماعي يسهم بشكل كبير في تكاتف المجتمع، واستثمار جهود الأفراد والجمعيات الخيرية بشكل أفضل.

ولهذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن واقع استعمال المنصات الرقمية ودورها في تحقيق التكافل الاجتماعي من خلال أبرز نموذج في الوقت الحالي، وهو المنصة السعودية الوطنية للعمل الخيري (إحسان).

وقد قسمت البحث إلى: تمهيد، ومباحث، وخاتمة، وفهارس.

التمهيد: ويشتمل على: مشكلة البحث، وأهمية البحث وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطة البحث.

المبحث الأول: واقع استعمال المنصات العالمية.

المبحث الثاني: واقع استعمال المنصات في المملكة العربية السعودية.

المبحث الثالث: التعريف بالمنصة الوطنية السعودية للعمل الخيري (إحسان).

المبحث الرابع: دور منصة إحسان في تحقيق التكافل الاجتماعي.

الخاتمة، وفيها أبرز النتائج والتوصيات. ثم الفهارس

1-1. مشكلة البحث:

بالرغم من وضوح أهداف التنمية المستدامة التي نصّت عليها الأمم المتحدة في موقعها الإلكتروني، مثل: القضاء على الفقر في هدفها الأول، ثم القضاء التام على الجوع، ثم الصحة، ثم التعليم، إلى غير ذلك من الأهداف التي هي من جانب آخر تُعد من أسس وواجبات التكافل لدى المجتمع نفسه. وبالرغم من التطورات الحضارية والتقنيات التي يشهدها العالم اليوم؛ إلا أنَّ الأمم المتحدة نصّت على أنَّ هذه الأهداف وفق خطة التنمية المستدامة لعام 2030م لم تتحقق بشكل كافٍ. وبالتالي تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس: لماذا لا تلجأ الدول والمجتمعات إلى الاعتماد على التقنيات الرقمية كوسيلة لتحقيق التكافل الاجتماعي؟ ويتفرع عنه عدة أسئلة: ما مدى توفر البنية التحتية التكنولوجية المناسبة من أجل تقديم خدمات التكافل الاجتماعي بشكل إلكتروني؟ ما مدى أهمية مشاركة الجهات الحكومية مع الجهات الخيرية لتحقيق التكافل الاجتماعي وبشكل إلكتروني على وجه الخصوص؟ ما أثر استخدام المنصة الوطنية السعودية في تحقيق التكافل الاجتماعي؟ وما هو تأثير انخفاض مبالغ الحالات المعلنة في منصة إحسان على مدى إقبال المجتمع لتغطيتها؟

2-1. أهمية البحث:

- تظهر أهمية البحث بالنظر لمفهوم المنصات الرقمية ومساهمتها العالمية في التنمية والتطور الاقتصادي وبيان مدى الاستفادة منها في تحقيق أسس وأهداف الاقتصاد الإسلامي، من خلال أحد ركائزه وهو التكافل الاجتماعي.
- التأكيد على دور المنصات الرقمية الحديثة في اختصار الوقت، وتقليل الجهود، وتوظيف التقنية بما يتوافق ويخدم شريعتنا الإسلامية.
- إبراز تقدم المملكة العربية السعودية في المجالات التقنية، وبيان مدى منافستها للدول المتقدمة في العالم.

3-1. مصطلحات الدراسة:

- التكافل الاجتماعي: مساندة المجتمع أفراد وجماعته بحيث لا تنغى مصلحة الفرد على مصلحة الجماعة، ولا تذوب مصلحة الفرد على مصلحة الجماعة، وإنما بقي للفرد كيانه وإبداعه ومميزاته، وللجماعة هيئتها وسيطرتها، فعيش الأفراد في كفالة الجماعة، كما

تكون الجماعة متلاقية في مصالح الأحاد.

- المنصات الرقمية: هي الحلول التقنية التي تبني عليها المنتجات والخدمات الرقمية وتقدم للمستخدمين تجربة رقمية معززة من خلال القنوات الرقمية. وتتيح المنصة الرقمية لهذه القنوات أن تتصل وتتكامل فيما بينها، كما أنها تتيح تكامل خدماتها مع الخدمات الخارجية الأخرى.
- التقنية: هي عبارة عن سلاسل رقمية من أجل توليد وحفظ البيانات بصورة ثنائية: موجب وغير موجب. الصورة الموجبة يمثلها الرقم 1، والصورة غير الموجبة يمثلها الرقم صفر، وبالتالي فإنَّ البيانات المحفوظة أو المرسلَة باستخدام التقنية الرقمية هي عبارة عن سلسلة من الأصفار والأحاد، كل حالة من هذه السلاسل الرقمية تسمى: بت.

4-1. أسباب اختيار البحث:

- تعلقه بعلم الاقتصاد الإسلامي من خلال أحد ركائزه وهو التكافل الاجتماعي.
- رغبت في الكتابة عن أبرز النماذج الرقمية لتطبيقات التكافل الاجتماعي ودورها البارز، مع عدم وجود الدراسات عنها، بالرغم من تأسيسها منذ أكثر من عامين.

5-1. الدراسات السابقة:

لم أقف على بحث -فيما اطلعت عليه- يتناول التعريف بمنصّة إحسان أو المنصات الرقمية بشكل عام مع بيان دورها في تحقيق التكافل الاجتماعي وفق المنهجية التي اتبعتها في هذا البحث وتقسيم موضوعاته، وإنما الذي وقفت عليه دراسات وتقارير تناولت الحديث عن التقنيات الإلكترونية التي لها ارتباط بالتكافل الاجتماعي. وفيما يلي بيان أبرز ما توصلت إليه ثم توضيح المفارقة بينها مع دراستي هذه:-

1- محمد، عصام بدري أحمد. (2021م). التحول الرقمي كاستراتيجية لتطوير برامج الحماية الاجتماعية من منظور طريقة تنظيم المجتمع في ضوء رؤية مصر 2030. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الفيوم. العدد 24. استهدفت الدراسة تحديد واقع التحول الرقمي كاستراتيجية لتطوير برامج الحماية الاجتماعية، وتحديد فوائده وتقنياته، وتحديد المعوقات والمقترحات التي تساعد على تفعيل التحول الرقمي كاستراتيجية لتطوير برامج الحماية الاجتماعية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية لتنفيذ برنامج تكافل وكرامة بمديرية لتضامن الاجتماعي بمحافظة أسيوط. وتوصلت الدراسة إلى تحديد واقع التحول الرقمي كاستراتيجية لتطوير برامج الحماية الاجتماعية. وتمثلت أهم المعوقات في عدم معرفة المواطنين بالخدمات الرقمية وكيفية التعامل معها، وتعطل العمل عند حدوث مشكلات تقنية، وضعف البنية التحتية والتكنولوجية، بينما تمثلت المقترحات في نشر الوعي بين المستخدمين بتحديثات خدمات وزارة التضامن الاجتماعي، ونشر الثقافة الرقمية داخل المنظمة وتوعية وتدريب العاملين على عملية التحول الرقمي.

2- عمر، أسماء باشير حامد. (2021م). التقنيات الرقمية كألية تنسيقية لتقديم خدمات شبكات الأمان الاجتماعي للفئات الأولى بالرعاية. المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، العدد 15، المجلد 3.

استهدفت الدراسة التعرف على تقنيات المعلومات الرقمية في ممارسات الخدمة الاجتماعية وتنظيم المجتمع بالإضافة لندرة الدراسات حول الاستفادة من تقنيات التحول الرقمي في ممارسات تنظيم المجتمع، وتوصلت الدراسة إلى بناء بنية معلوماتية للتحول الرقمي لتطوير أداء مراكز المعلومات ودعم اتخاذ القرار على الصعيدين الداخلي والخارجي، وكذلك بناء منظومة تقنية من الأجهزة وقواعد البيانات داخل مراكز المعلومات والوحدات الإدارية والخدمية.

3- Maria Skivko. **Digital Technologies, Social Entrepreneurship and Governance for Sustainable Development.**
Samara National Research University

تناولت هذه الدراسة إنشاء ودعم الأعمال التجارية التي تعزز الابتكارات التكنولوجية والاجتماعية وتعمل على تطويرها. وبينت أنه من متطلبات التنمية المستدامة تحول الأعمال التجارية للقضاء على العديد من المشاكل الاجتماعية أو الاقتصادية أو البيئية من خلال إبراز أهمية التكافل الاجتماعي، كما بينت الدراسة أهمية الرقمنة، فهي تربط بين التقنيات والمستهلكين واستراتيجيات الأعمال وتحفز التغييرات الضرورية. وتؤكد الدراسة على ضرورة استخدام التقنيات الرقمية وتطبيق مبادئ الثقافة الرقمية من خلال الأعمال الاجتماعية لتعزيز الابتكارات التكنولوجية والمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

- 4- Gianluca Misuraca, Giulio Pasi, Fabienne Abadie, Csaba Kucsera and arco Virginillo. **Exploring the role of ICTEnabled Social Innovation to support the modernisation of EU Social Protection Systems. Findings and insights from analysis of case studies in fourteen Member States.**

يعرض هذا التقرير نتائج تحليل دراسات الحالة حول كيفية تعزيز الابتكارات الاجتماعية القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتي يمكن أن تساهم دعم أنظمة الحماية الاجتماعية في الاتحاد الأوروبي. الحالة التي وقعت الدراسة عليها تم اختيارها من 14 دولة، وتتناول مختلف الخدمات الاجتماعية ومجالات السياسات. وتوصلت نتائج التقرير إلى أهمية تبسيط الإجراءات من خلال نهج الحكومة المفتوحة والاستخدام من الصناديق الهيكلية والاستثمارية الأوروبية لزيادة تمويل التطورات القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في القطاع الاجتماعي.

- 5- Philip Leith. **Europe's Information Society project and digital inclusion: Universal service obligations or social solidarity?** Queen's University Belfast.

تتناول الورقة أهمية الشمول الرقمي في أوروبا، وتبين بأن الافتقار إلى الوصول إلى البنى التحتية الرقمية الأساسية لشريحة كبيرة من السكان يمثل مشكلة بالنسبة لأولئك الأفراد الذين ليس لديهم إمكانية الوصول وأيضاً مشكلة لأولئك الذين يقدمون الخدمات التي يجب أن تكون فعالة ومستخدمة بالكامل. وتوصلت الورقة إلى كون مشروع "مجتمع المعلومات" التابع للاتحاد الأوروبي هو اللوح المركزي للمحاولة الأوروبية لبناء سوق رقمية أوروبية. ويعد ذكر أبرز الدراسات المتعلقة بتطويع التقنية لخدمات التكافل الاجتماعي، فإن بحثي هذا يختلف عن هذه الدراسات بأنه معني بدراسة منصة إحسان وبيان دورها في تحقيق التكافل الاجتماعي.

حدود البحث الموضوعية والتاريخية:

- حدود البحث الموضوعية: واقع استعمال المنصات الرقمية ودورها في تحقيق التكافل الاجتماعي، المنصة الوطنية السعودية للعمل الخيري "إحسان".
- حدود البحث التاريخية: ٢٠٢١-٢٠٢٢ م

6-1. فروض البحث:

- الفرضية الأولى: يوجد تأثير ملموس باستخدام المنصات الرقمية على تحقيق التكافل الاجتماعي من خلال منصة إحسان.
- الفرضية الثانية: عند انخفاض مبالغ الحالات المعلنة في منصة إحسان تقل عدد الأيام المقدرة لاكتتمال هذه المبالغ.

7-1. منهجية البحث:

اتبعت في هذه الدراسة المنهج الوصفي لواقع استعمال المنصات الرقمية في العالم بشكل عام والمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص، ثم التحليلي لإحصائيات منصة إحسان وبيان دورها في تحقيق التكافل الاجتماعي. وقد شمل التحليل دراسة 500 عينة عشوائية من الحالات المكتملة في منصة إحسان، وذلك بتحليل الإحصاءات الوصفية لهذه العينة، ثم إجراء النموذج القياسي لها باختبار تحليل الانحدار الخطي البسيط لبيان مدى تأثير قيمة مبالغ الحالات المكتملة على عدد أيام اكتمالها باستخدام البرنامج الإحصائي Eviews12.

2. واقع استعمال المنصات الرقمية العالمية.

ظهرت ملامح التقنيات الرقمية منذ عام 1960م وذلك من خلال شبكات الحاسب الآلي بشكلها المبني في الإجراءات والتعاملات الإلكترونية، ثم بدأت مرحلة التطور لتشمل من خلالها التجارات الإلكترونية ومررت بهذا التطور على حقبتيين، الأولى من عام 1995م إلى عام 2000م، حيث كانت هذه المرحلة أولية وتعتمد بشكل كبير على البريد الإلكتروني، وتستحوذ عليها الشركات في الولايات المتحدة الأمريكية، أما الحقبة الثانية فكانت من عام 2000م إلى الآن. وأصبحت بلغات برمجية مختلفة وتقنيات متنوعة، إضافة إلى التنافس العالمي الكبير من خلال التجارات وعمليات التسويق وشحن المنتجات وخدمات العملاء الإلكترونية (غرفة جدة، 2019م، ص 4). يشهد العالم اليوم ثورة كبيرة في المجالات التقنية، وأصبحت المؤسسات ربحية كانت أو غير ربحية إلا ولها اتصال وارتباط بتقنية المعلومات، بل حتى على مستوى الحكومات والأفراد. وبالتزامن مع انتشار الهواتف الذكية والاتصال بالانترنت وتنوع الوسائل

التقنية وسبل استخداماتها خلال الأعوام القليلة الماضية، ارتفع انتقال المتسوقين من خلال المتاجر والمراكز التجارية التقليدية إلى التسوق من خلال المتاجر الإلكترونية وتطبيقات الهواتف الذكية.

ومن الأمور التي يمكن بها قياس التوسع في الاستخدامات التقنية هي التجارات الإلكترونية وانتشارها؛ لما لها من إحصائيات وتقارير وأرقام مثبتة، حيث يمكن من خلالها عمل الإحصاءات الدالة على توسع المجتمعات في استخدامات التقنية، وقد ساهم هذا التحول والتطور المتسارع نحو الاستخدامات التقنية إلى ارتفاع ملاحظ للنفقات عبر الإنترنت، إلى أن تجاوزت مبالغ المعاملات التجارية الإلكترونية بين الشركات والمستهلكين 3.8 تريليون دولار في عام 2016م (هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات بالمملكة العربية السعودية، 2016م، ص 15).

ومن أجل هذا الطلب المتزايد أعادت صناعة المعاملات المالية في العالم تغيير ذاتها بشكل مستمر من خلال تقديم خدمات ومنتجات إلكترونية حديثة، والتعامل مع المستفيدين بطرق غير مسبوقة، وابتكار نماذج للمعاملات بوسائل تقنية جديدة، وتطوير منظومة تقديم الخدمات بشكل إلكتروني. وقد ساهمت هذه التقنيات بالدور الذي تقوم به في جلب الكثير من العملاء للتعامل المالي من خلال الإنترنت. كما ساهم توفر الخدمات الاقتصادية التشاركية في الآونة الأخيرة إلى تعزيز ثقة مستخدمي التعاملات المالية الإلكترونية. ومن العوامل التي ساهمت في نمو قطاع الاتصالات والتقنيات والمنصات الإلكترونية في العالم ما يلي (هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات بالمملكة العربية السعودية، 2016م، ص 15):

1-2. التزايد المتسارع في انتشار الإنترنت:

خلال الأعوام الماضية شاهدنا تزايد الانتشار والتوسع العالمي للإنترنت بشكل ملحوظ، والاعتماد على الخدمات القائمة عليه. ويرجع السبب في ذلك إلى تقدم تقنيات الإنترنت الثابت والمتنقل ويلاحظ هذا من خلال التوسع في استخدامات الهواتف الذكية. وفي دراسة سابقة عام 2016م أوضحت أنه بالمعدل الذي تمت الدراسة عليه لزيادة انتشار الإنترنت، يُتوقع زيادة أعداد المستخدمين من خدمات الإنترنت في شتى أنحاء العالم من 3.2 مليار إلى 3.8 مليار، وذلك في حين حلول عام 2020م، مما يدل على ازدياد معدلات الانتشار والتوسع العالمي إلى 49 بالمئة.

2-2. النمو المتزايد في استخدام الهواتف الذكية:

يُعرّف الهاتف الذكي بأنه حاسوب شخصي متنقل يعمل بنظام تشغيل معين ويحتوي سمات وخصائص مفيدة للاستخدام (هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات بالمملكة العربية السعودية، 2016م، ص 55). وقد ساهم استخدامات الأجهزة المتنقلة في زيادة النمو المخصص للإنفاق على التجارة والتعاملات المالية الإلكترونية. حتى تجاوز إجمالي أعداد الأجهزة المتنقلة التي تدعم خاصية الاتصال بالإنترنت 4.4 مليار خلال سنة 2016م، ومن المتوقع أن يتجاوز العدد أكثر من 7 مليار بحلول 2023.

3-2. النمو في استثمارات التجارة الإلكترونية:

تُعرّف التجارة الإلكترونية بأنها نشاط اقتصادي يتم بشكل جزئي أو كلي عبر تقنيات الاتصال عن بعد باستخدام وسيط إلكتروني؛ لأجل توفير خدمة أو سلعة (هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات بالمملكة العربية السعودية، 2016م، ص 55). وقد تزايدت الاستثمارات في الشركات التنقيية وشركات التجارة الإلكترونية على نحو ملحوظ في السنوات الأخيرة. ونتيجة لهذا التزايد جاءت الاستثمارات بأكثر من 105 مليار دولار في الشركات المعتمدة على التقنيات بشكل كبير منذ عام 2012م. إضافة إلى أن أعداد مسرعات حاضنات الأعمال باتت في ازدياد، مما ساهم ذلك في ارتفاع سريع في معدلات ريادة الأعمال.

4-2. زيادة الابتكار التقني المالي:

التقنية المالية: هي برامج الحاسب والعناصر التقنية الأخرى المستخدمة في دعم أو تمكين الخدمات المالية أو المصرفية (هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات بالمملكة العربية السعودية، 2016م، ص 55). وقد باتت شركات التقنية المالية في تطور مستمر، وهي الشركات التي بدأت بتطبيق الابتكار التقني في منظومتها على الوسائل التي يتم بها تقديم الخدمات المالية بشكل كبير، إذ أنها تقدم الابتكارات التقنية في أسواق الأجهزة المتنقلة ونقاط البيع وتعلن بذلك التوجه نحو المحفظة الرقمية وانتهاء استخدامات المحفظة التقليدية. علاوة على ذلك فإن هذه التقنيات التي جاءت بديلة عن سابقتها في طريقها إلى إيجاد تغيير كبير في منظومات وسائل الدفع، وذلك من خلال التوسع المتنامي في تقنيات الدفع بوسيلة الاتصال القريب من خلال الأجهزة القابلة للارتداء. ومن الأمور التي يضعها المتسوقون عبر الإنترنت في اعتباراتهم هي سهولة الدفع؛ نتيجة لهذا الأمر فإن التطور في هذا النطاق سيدفع أسواق التجارات الإلكترونية إلى التقدم بشكل أكبر.

5-2. التحسينات في الخدمات اللوجستية والتوصيل:

الخدمات اللوجستية: هي إدارة تدفق البضائع بين نقطة المنشأ ونقطة الاستهلاك من أجل الوفاء بمتطلبات الشركات أو المستهلكين (هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات بالمملكة العربية السعودية، 2016م، ص 55). وقد باتت الخدمات اللوجستية والوسائل المتعلقة بها من خدمات التوصيل على قدر من الكفاءة والموثوقية أكثر من ذي قبل. وقد ساعدت التطورات في قطاع النقل في العالم في هذه التحسينات بشكل كبير. حيث بدأت تتلاشى الخطوط الفاصلة بين الخدمات اللوجستية وبين التقنية؛ وذلك مع تزايد الاهتمامات بتطبيق التقنيات المبتكرة في تحديث العمليات المتعلقة بالتخزين والتوصيل. ومن الأمثلة على ذلك تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي على إدارة المخزون، والروبوتات العاملة في المخازن، والتوصيل من خلال الطائرات التي تعمل بلا طيار، والنقل البري عبر وسائل النقل ذاتية القيادة. ويُتوقع أن يساعد هذا التطور في تبني المزيد من القطاعات والأعمال وتطويعها لتطوير منظومة التجارة الإلكترونية.

6-2. استخدام الذكاء الاصطناعي:

يُعرّف الذكاء الاصطناعي بأنه أحد فروع علوم الحاسب الآلي والذي يهتم بتصميم آلات لها قدرة على فهم بيئتها وتنفيذ المهام التي تتطلب في مجملها مستوى محدد من الذكاء. وهي قائمة بطبيعتها على البرامج والتطبيقات الإلكترونية، مثل: المساعد الافتراضي الموجود في الهواتف الذكية، أو تكون مزيجاً من البرامج والأجهزة، مثل: الأنظمة المتعلقة بالقيادة الذاتية للمركبات (وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات بالمملكة العربية السعودية، ص 207).

وقد أصبحت تجارب العملاء في تطور مستمر خلال الأعوام الأخيرة. فإضافة إلى تقديم الخدمات المتعددة للعملاء من خلال القنوات التقليدية، استعانة الشركات على شكل متنامي بالمساعدين الرقميين المعتمدين على الذكاء الاصطناعي أو روبوتات المحادثات، والتي لها القدرة على التعلم والإجابة مباشرة على أسئلة واستفسارات العملاء من خلال الهاتف أو الإنترنت، أو دعم الموظفين ومساعدتهم. وهؤلاء المساعدون يقدمون نظام الاستجابة بشكل أدق وعلى نحو أكثر قابلية للتوسع، مما يساهم في تحسين الكفاءة وتقليل التكاليف المتعلقة بعمليات الدعم.

7-2. ظاهرة الاقتصاد التشاركي:

يُعرّف الاقتصاد التشاركي بأنه نظام اقتصادي تتم فيه مشاركة الأصول أو الخدمات بين الأفراد، سواء بمقابل مالي أو بشكل مجاني. وغالباً ما يتم ذلك من خلال الاتصال بالإنترنت (هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات بالمملكة العربية السعودية، 2016م، ص 55). وعلى مر السنوات الماضية، ظهرت ثورة هائلة في التقدم التقني، وتغيرات كثيرة فيما كان مقبول اجتماعياً سابقاً، مما أدى إلى إيجاد طرق حديثة من أجل أداء وتنفيذ الأعمال التجارية، أو ما يُسمى في الوقت الحالي بالاقتصاد التشاركي. وهذه المشاركة الاقتصادية تُقدم لنا أفكاراً جديدة مما تُتيح للأفراد الاستئجار أو استعارة أصول يملكها أشخاص آخرون وغير مستخدمة من قبلهم على نحو كامل. كما تقدم نماذج الاقتصاد التشاركي من خلال منصاتها للأفراد فرصة نوعية لتحسين عملية الاستغلال الأمثل للأصول غير المستخدمة بشكل كافي، مثل: الشقق والسيارات. مما يحقق خلق فرص للأعمال الحرة أو تحقيق دخول إضافية. وقد ساهمت هذه المنصات التجارية في تقليل التكلفة، وقامت بتأثير كبير على عمل الشركات التقليدية التي تتيح الخدمات المشابهة. ومع ارتفاع الاستخدام ومرور الوقت، يرتفع وعي المستهلكين بخدمات الاقتصاد التشاركي. وتسعى نماذجه في مساعدتهم للحصول على الخدمات والأصول على نحو أكثر كفاءة وأقل تكلفة. إضافة إلى الأثر البيئي الإيجابي المتحقق من إعادة استخدام الأصول. الأمر الذي يعيدنا إلى وجود بعض التحديات التي من شأنها أن تُعيق تطور هذا النموذج الاقتصادي، ومن الأمثلة على هذه التحديات: تجارب العملاء السيئة والمنفرة، وتحديات بناء الثقة لدى المستهلكين. ولكن مع مرور الوقت وعلى المدى البعيد، يُتوقع أن يثمر الاستهلاك التعاوني والتوفير المؤقت للخدمات والسلع إلى إيجاد تحول كبير في العادات المجتمعية، وفي ضوء انتقال الاستهلاك إلى الإتاحة بدلاً من التملك الكامل، ستتوفر الحاجة إلى مواكبة متغيرات الاقتصادات والأسواق، الأمر الذي يؤثر على نماذج الأعمال، واتخاذ القرارات السياسية والاقتصادية، وتمكين الخدمات المالية واللوجستية وتفعيلها في دائرة التجارات الإلكترونية. كما تجدر الإشارة إلى كون هذه الشركات المقدمة لخدمات الاقتصاد التشاركي بنماذجها المختلفة لا تمتلك أيّاً من هذه الأصول، فهي توفر كل تعاملاتها عبر الإنترنت. ولذا فإن نماذج الاقتصاد التشاركي سيعزز منظومة التجارة الإلكترونية ويسعى لتطويرها بأشكال متنوعة.

3. واقع التقنيات الرقمية في المملكة العربية السعودية

يشهد العالم اليوم تطورات تقنية غير مسبوقة، وفي ظل هذا التقدم والتوجه نحو الاعتماد على التقنية في تحقيق المهام المطلوبة وتلبية احتياجات الأفراد أو الشركات أو الحكومات، تسعى المملكة العربية السعودية من خلال رؤيتها 2030م إلى تطوير قطاعات

التجزئة، إذ أنه ما زال يتعامل بكثير من الوسائل التقليدية، وقد بلغت سيطرة أسواق التجزئة التقليدية في المملكة بما يُقدر بنسبة 50%، الأمر الذي يوضح الفارق الكبير بما في عدد من دول مجلس التعاون الخليجي بنسبة 20% فقط. ولكي تتحقق التنمية في المجالات التقنية بشكل عام والتجارة الإلكترونية بشكل خاص لا بد من الاهتمام بتطوير البنية التحتية الرقمية، الأمر الذي تسعى إليه الرؤية من خلال تفعيل شراكات جديدة مع القطاعات الخاصة وتطوير الاستثمارات، خاصة فيما يتعلق بتقنيات النطاق العريض، وهو مصطلح يُشير عادةً إلى الانترنت ذو السرعة العالية، الأمر الذي يؤكد هدف رؤية المملكة للوصول إلى تغطية تتعدى 90% في المدن التي تحتوي على الكثافة السكانية و66% في بقية مناطق المملكة، وإيجاد معايير للبناء تساعد مد شبكات النطاق العريض (غرفة جدة، 2019م، ص 4).

كما أن مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية في عام 2018م وافق على تشكيل مجلس التجارة الإلكترونية؛ من أجل تحقيق المساهمة في تعزيز تطوير منظومة أعمال التجارة الإلكترونية. وقد تم إصدار نظام التجارة الإلكترونية من قبل وزارة التجارة والاستثمار طبقاً لأفضل الممارسات العالمية، الأمر الذي يحفز بيئة السوق الرقمية ويساهم في تطويرها من أجل تحقيق الرؤية الطموحة (غرفة جدة، 2019م، ص 4).

وُعتبر إنفاق التجارة الإلكترونية في المملكة كبيراً على مستوى العالم، حيث قدر هذا الإنفاق تحت بند المعاملات بين المستهلكين والشركات في عام 2016م بقيمة 29.7 مليار ريال سعودي، الأمر الذي يضع المملكة ضمن أكبر أسواق التجارات الإلكترونية على المستوى الخليجي ومنطقة الشرق الأوسط. ومما يدعم التوجه الكبير نحو التقنيات الإلكترونية الانتشار الواسع للإنترنت واستخدام الهواتف الذكية، ففي عام 2017م تجاوزت نسبة التوسع في انتشار الانترنت بالمملكة 76%، وتتضح لنا ارتفاع هذه النسبة ما إذا تمت مقارنتها بالنسبة الخاصة بالشرق الأوسط والتي بلغت 59%، أو نسبة 51% الخاصة بالعالم ككل. وتزايد استخدامات الأجهزة المتنقلة في المملكة بسبب تحسين وتطوير البنية التحتية للاتصالات، وارتفاع الوعي بالتقنية لدى المجتمع (هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات بالمملكة العربية السعودية، 2016م، ص 55).

وفي عام 2017م قام مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية بإجراء دراسة شاملة لبلدان العالم من أجل فهم وإيجاد معايير لدى جاهزية واستعداد الدول للمشاركة في التعاملات المالية الإلكترونية. وأظهرت هذه الدراسة نتائجها وفق عدة معايير من أجل الوصول إلى نتيجة شاملة؛ وهذه المعايير هي: عدد خوادم الاتصال بالانترنت، وانتشار الحسابات البنكية، وانتشار استخدام الإنترنت، والموثوقية البريدية. وهذه المعايير تعد مقاييس محورية من أجل نمو التجارات الإلكترونية وتوسع التقنية الرقمية في شتى الدول. وقد كان ترتيب المملكة رقم 46 من بين 144 دولة وذلك بمجموع 69 نقطة، وقد تساوت بهذا المجموع مع دول متقدمة مثل: روسيا وإيطاليا، وتفوقت بذلك على عدة دول اقتصادية كبرى مثل: الصين والهند. وإذا ما قارنا هذه المعلات بما جاء في تقرير 2016م، فإنه يظهر التطور معدلات الموثوقية وانتشار الإنترنت بشكل كبير، الأمر الذي انعكس إيجاباً على ترتيب المملكة، وبذلك ظهر التحسن في معدل انتشار الإنترنت من 64 إلى 74، وكذلك في مؤشر الموثوقية البريدية من 69 إلى 75 (هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات بالمملكة العربية السعودية، 2016م، ص 23).

وقد قامت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات بدراسة مسحية في عدد من مدن المملكة في عام 2017م، وذلك بإجراء مقابلات مع 783 شخص، ظهرت عدة نتائج أبرزها: أن الغالبية قاموا بتفضيل الشراء من خلال الإنترنت على المتاجر التقليدية، وهذا يؤكد تحقق أمرين، الأول: وجود استخدام كبير من الأفراد للتقنيات الإلكترونية. والثاني: تحقق درجات مرتفعة من الثقة في المتاجر الإلكترونية على المستوى المحلي وتوفر الأمان والرقابة عليها من الجهات المختصة. كما أشارت هذه النتائج إلى أن الأغلبية من الأفراد لهم المقدرة العالية في إتقان علميات التسويق عبر الإنترنت، الأمر الذي يوضح وجود مؤشرات عالية لدى مجموع مستخدمي التعاملات المالية الإلكترونية. وكما أظهرت النتائج أن الأغلب لديهم بطاقات ائتمانية للدفع إلكترونياً (غرفة جدة، 2019م، ص 27).

ونتيجة لانتشار استخدام الأجهزة الذكية في المملكة والذي بدوره أثر على كافة المجالات التقنية مما ساهم في تطوير قطاع الأعمال والخدمات الحكومية، وقد أوضحت دراسة قديمة قامت بها شركة جوجل في سنة 2012م والتي تناولت 500 شخص ممن يستخدمون الهواتف الذكية في المملكة العربية السعودية، أن الهواتف الذكية تحتوي في المتوسط على 36 تطبيق، ويقوم عدد من مطوري التطبيقات الإقليميين في أسواق المملكة بالتركيز والاهتمام بخدمات تطوير وبرمجة التطبيقات، وفي هذا الجانب عدة مبادرات، منها (غرفة جدة، 2019م، ص 26):

- أ- أسست شركتي موبايلي والاتصالات السعودية مجموعات متخصصة في مجال تطوير التطبيقات؛ وتهدف هذه المجموعات إلى دعم تطوير التطبيقات، وتوفير التدريب على المهارات البرمجية.
- ب- أطلقت مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية برنامج (بادر) لحاضنات التقنية منذ عام 2007م، عدة برامج ساعدت في تمويل وتطوير جملة من المشاريع المتعلقة ببرمجة الهواتف الذكية وتطبيقاتها.

ج- كما دعمت شركة موبايي بعض المطورين من رواد الأعمال والأفكار الواعدة وذو موارد مالية محدودة، وقامت شركتنا زين وسامسونج في عام 2012م بتقديم الرعاية لمسابقة متخصصة في دعم مطوري التطبيقات. ومن العوامل أيضاً المساهمة في تعزيز الوسائل التقنية وتنوع استخداماتها: توفر السرعة العالية في الاتصال بالإنترنت، حيث احتلت المملكة المركز السابع عالمياً في متوسط سرعة الإنترنت، وارتفعت سرعة الاتصال بالإنترنت في عام 2021م أكثر من 1000% مقارنة بالعام 2017م (هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات بالمملكة العربية السعودية، 2021م، ص 102).

كما قامت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بنقل وتوطين التقنية في القطاعات الاستراتيجية حيث قامت المدينة بإنشاء معاهد البحوث ومراكز التميز المشتركة بالدراسات البحثية والتطويرية للمملكة وتقديم المقترحات والحلول على المدى البعيد من تطوير وتأسيس خدمات وطنية وصناعات محلية تتنافس بذلك المستوى العالمي، الأمر الذي سيزيد من اعتماد المملكة على مواردها، إذ أنها توجهت باستهداف 16 قطاعاً رئيسياً من أجل إطلاق مبادراتها ضمن برنامج تطوير التقنيات. وهذه القطاعات تم تقسيمها إلى ثلاثة معايير رئيسية:

- المعيار الأول: الريادة العالمية، وهذا المعيار يحتوي على عدة قطاعات والتي تتميز المدينة بها بمميزات تنافسية عالمية، على سبيل المثال: قطاع الطاقة، وقطاع النفط، وقطاع المياه، وقطاع المعادن.
- المعيار الثاني: الاعتماد الذاتي، وهذا المعيار يحتوي على عدة قطاعات والتي يتم فيها إنفاق حكومي كبير، مثل: قطاع الصحة، والبناء والتشييد، وقطاع الزراعة، وقطاع النقل والخدمات اللوجستية، وقطاع الاتصالات وتقنية المعلومات، وقطاع البيئة، وقطاع العلوم النووية والفيزياء التطبيقية.
- المعيار الثالث: الأمن الوطني، وهذا المعيار يحتوي على قطاعين محددتين: العسكرية والأمنية. مثل: قطاع الطيران والدفاع والأمن (موقع مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، <https://kacst.gov.sa/internal/4974>).

كما تقوم مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بدورين رئيسيين تحت منظومة البحث والتطوير والابتكار، الأول: يتمثل في قيام مختبرات المدينة بدور المرجع التقني والذي يحمل صفة بيت الخبرة ذي المسؤولية الوطنية من أجل تقديم الاستشارات والخبرات في مجال التقنية للمؤسسات والجهات الحكومية. الثاني: يتمثل في دور المؤسسة التي تكون وسطاً بين الجهات الوسيطة وذلك من أجل نقل التقنية وتطويرها، الأمر الذي يؤدي إلى تجسير الفجوة بين المنظومات الصناعية والبحثية، كما تقدم الدعم التقني للقطاعات غير الحكومية من أجل تمكينها لاستيعاب وتطبيق التقنيات؛ الأمر الذي يهدف إلى زيادة تنافسيته (مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، 2021م، ص 20).

من خلال ما سبق، يتضح لنا واقع البنية التحتية التكنولوجية بالمملكة العربية السعودية، وأنها تتنافس في هذا المجال مع عدة دول اقتصادية عالمية كبرى، الأمر الذي ساهم في تطوير منظومة الخدمات الالكترونية في كافة المجالات والقطاعات بالمملكة. وبالتالي ساعد ذلك في توفير البيئة الخصبة لتأسيس تقنيات رقمية تساهم في التنمية الاقتصادية بشكل عام، وفي تحقيق الرفاهية والتكافل الاجتماعي بشكل خاص، كما سيتضح ذلك عند التعريف بالمنصة الوطنية السعودية (إحسان).

4. التعريف بالمنصة الوطنية السعودية للعمل الخيري (إحسان).

منصة إحسان هي منصة سعودية رقمية للعمل الخيري، تمت الموافقة على هذه المنظومة الصادرة بالأمر السامي رقم (48019) وتاريخه 1441/8/13هـ؛ لكي تعمل على استثمار البيانات وتقنيات الذكاء الاصطناعي؛ وتهدف إلى تعظيم أثر المشروعات والخدمات التنموية واستمرار استدامتها، عبر توفير الحلول التقنية المتقدمة، وبناء منظومة رائدة من خلال الشراكات مع مختلف الجهات، من قطاعات الحكومية وخاصةً وغير ربحية، وتهدف بذلك إلى تعزيز دور المملكة العربية السعودية الرائد في الأعمال الخيرية والتنموية، كما تهدف إلى مساهمة القطاع غير الربحي في نمو الناتج المحلي الإجمالي (منصة إحسان، <https://ehsan.sa/home/about>).

"وتقوم منصة إحسان بتنظيم وتنسيق العمل الخيري وتوحيد الجهود بين الجهات الخيرية المختلفة، كما تسعى المنصة إلى تعزيز قيم العمل الخيري والإنساني لدى أفراد المجتمع ونشر ثقافة التبرع وتعزيز الترابط والتكاتف مما يجعل سائر أفراد المجتمع يساهمون في العمل الخيري بما يحقق سمة التعاون المطلوب بين المسلمين" (منصة إحسان، كلمة سماحة مفتي المملكة العربية السعودية الشيخ عبد العزيز آل الشيخ <https://ehsan.sa/committee>). كما تعرض منصة إحسان عدة خدمات وبرامج لإتاحة فرص التبرع وفقاً للحالات الأشد احتياجاً، وتمثل هذه الخدمات فيما يأتي.

1-4. الخدمات المقدمة في منصة إحسان:

1-1-4. خدمة (فرجت): وهي خدمة أطلقها منصة (أبشر) متعاونة في ذلك مع المديرية العامة للسجون وبالتعاون كذلك مع

وزارة العدل. حيث توفر هذه الخدمة وسيلة إلكترونية لفاعلي الخير؛ من أجل الاطلاع على قضايا السجناء الذي تعسرت حالاتهم المادية، وتسديد ديونهم؛ وذلك ليتم إخراجهم من السجن بعد السداد مباشرة، وإضافةً إلى أن هذه الخدمة باتت نافذة أملٍ وباب خير لجملة من المعسرين والمحكوم عليهم بالسجن في قضايا مالية حقوقية جبرتهم حالات إعسارهم للبقاء في السجن لمدة طويلة إلى حين سداد هذه المطالبات وإرجاعها إلى أصحابها. وقد تم إدراج خدمة (فرجت) ضمن خدمات منصّة إحسان (منصة إحسان، <https://ehsan.sa/home/about>)⁽¹⁾.

2-1-4. خدمة (تيسرت): وهي إحدى خدمات منصّة إحسان لعرض فرص التبرع للأشخاص الذين تعسرت حالاتهم المادة وأثقلت كواهلهم الديون وممن تم إصدار أمر تنفيذ قضائي من المحكمة بحقهم. ومن أمثلة هذه الفرص على سبيل المثال: مُعسر بلغ من العمر 43 عاماً وحالته مُتزوج ولديه (13) من الأولاد، ويوجد لديه فاتورة بمبلغ 73000 ريال. ويتم فتح باب المساهمة من خلال المنصّة لتسديد هذا الدين. وقد تم إضافة هذه الخدمة مؤخراً في منصّة إحسان مما يدل على تطور المنصّة بشكل مستمر، واستيعابها لكافة فرص التكافل الاجتماعي الممكنة (منصة إحسان، <https://ehsan.sa/tyassarar/judicialbills>).

3-1-4. خدمة (المشاريع): وهي إحدى خدمات منصّة إحسان لعرض فرص تبرع مختلفة تقوم بصنع أثر مستدام، كما تسعى لتحقيق أثر اجتماعي واسع للحالات التي تقع ضمن الأشد احتياجاً. ومن أمثلة هذه المشاريع: سداد إيجارات الأسر المعسرة، العمليات الجراحية للمحتاجين. سقيا الماء لمنازل الأسر المتعففة، كفالة الأيتام الشهرية، إعانة أسر الشهداء المحتاجين، جلسات الغسيل الكلوي للمحتاجين، تأمين قوارب الصيد للمحتاجين، دعم المحتاجين المقبلين على الزواج، إعانة أسر السجناء، الأجهزة الكهربائية للأسر المحتاجة، وجبات الطعام للأسر المتعففة، رعاية الأسنان للأطفال ذوي الإعاقة، توفير السقيا للمحتاجين، عمليات العيون للمعسرين، وغيرها الكثير (منصة إحسان، <https://ehsan.sa/projects>).

4-1-4. خدمة (المتجر): وهي إحدى خدمات منصة إحسان لعرض فرص تبرع بشكل فردي للحالات التي تقع ضمن الأشد احتياجاً في شتى المجالات، وتتيح لجميع المتبرعين إمكانية الدعم بشكل جزئي أو كلي. ومن أمثلة هذه الفرص: سلال غذائية لأسر محتاجة، ثلاجات للأسر المحتاجة، كرسي متحرك للمرضى المحتاجين، سلال غذائية للرضع، سقيا الحجاج والمعتمدين، غرس شجرة، كفارة يمين، مكيفات لمساكن الأيتام، الرعاية الصحية للمرضى المحتاجين، وكفارة العاجز عن الصيام (منصة إحسان، <https://ehsan.sa/subsidy>).

5-1-4. خدمة (إغاثة): وهي إحدى خدمات منصّة إحسان لعرض فرص تبرع مختلفة للمشاريع الإنسانية والإغاثية في شتى المجالات ومختلف دول العالم. ومن أمثلة هذه الفرص: حفر الآبار في دول إفريقية، عمليات العيون للمحتاجين، العمليات الجراحية المتخصصة، الحقائب المدرسية للمحتاجين، الكفالة السنوية للأيتام، عمليات القلب الجراحية للأطفال المحتاجين، حقائب المواد غير الغذائية، حقائب الدفء الشتوية، التطعيمات الأساسية للأطفال المحتاجين، جلسات غسيل الكلى للمحتاجين، وخيام الإيواء والإسكان (منصة إحسان، <https://ehsan.sa/rescue>).

2-4. البرامج المقدمة في منصة إحسان:

1-2-4. برنامج (غراس): هو برنامج يتيح نشر أي فرصة من فرص التبرع المعروضة في منصّة إحسان عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ليتم بذلك كسب النقاط على كل عملية تبرع تحصلت من المتبرعين تمت بواسطة هذا النشر، ومتابعة مدى تفاعل الآخرين (منصة إحسان، <https://ehsan.sa/home/gheras>).

2-2-4. برنامج (هدية): هو برنامج يقوم بتقديم التبرعات عن الغير على شكل هدية مقدمة للأقارب والأصدقاء، في شتى المناسبات الاجتماعية. ومن أمثلة البطاقات التي تقدمها المنصّة: هدية عامّة، تهنئة بعيد الفطر أو الأضحى، هدية للوالدين، تهنئة بالمولود، تهنئة بالزواج، تهنئة بالتخرج، دعوة بالشفاء (منصة إحسان، <https://ehsan.sa/gift>).

3-2-4. برنامج (زكاة الفطر): هو برنامج لإخراج زكاة الفطر في وقتها الشرعي وتوزيعها إلى مستحقها (منصة إحسان، <https://ehsan.sa/zakat/zakat>).

4-2-4. برنامج (الأضاحي): هو برنامج لتوكيل ذبح الأضاحي والهدى والعقيقة والفدية والصدقة، وتوزيعها كاملة على مستحقها (منصة إحسان، <https://ehsan.sa/adahi>).

5-2-4. برنامج (حاسبة الزكاة): هو برنامج لحساب الزكاة ودفعها عبر المنصّة، سواء كانت من المال أو الذهب أو الفضة أو الأسهم أو الصناديق الاستثمارية (منصة إحسان، <https://ehsan.sa/zakat/zakatcalculator>).

(1) منصة إحسان، رابط: <https://ehsan.sa/forijjat>.

2-4-6. برنامج (التبرع السريع): هو برنامج يقوم بتوفير خدمة سريعة لتقديم التبرع عبر منصة إحسان تتم خلال ثوان. دون الحاجة إلى التسجيل في المنصة أو تعبئة أي بيانات إضافية، ويذهب المبلغ إلى الحالات الأشد احتياجاً بشكل تلقائي ومباشر حسب التصنيف الذي يتم اختياره (منصة إحسان، <https://ehsan.sa>).

2-4-7. برنامج (التبرع بالرسائل النصية): هو برنامج يقوم بتوفير خدمة لإتاحة التبرع من خلال الرسائل النصية للحالات التي تقع ضمن الأشد احتياجاً في شتى المجالات (منصة إحسان، <https://ehsan.sa/smsdonation>).

2-4-8. برنامج (التبرع الدوري): هو برنامج يقوم بتوفير خدمة لإتاحة خصم مبلغ التبرع من الحساب البنكي للتبرع بشكل مستمر ودوري، ويتم إيصال هذا المبلغ إلى الحالات ذات الأولوية تلقائياً، ويمكن تحديد خيارات التبرع اليومي أو الشهري (منصة إحسان، <https://ehsan.sa/periodicdonation>).

ومن خلال متابعتي لمنصة إحسان خلال عامي 2021م و2022م، يظهر أنها في تطور مستمر، وفي إدراج لخدمات وبرامج نوعية بشكل مستمر. الأمر الذي يدل على كفاءة المنصة وفعاليتها وخدماتها وبرامجها المقدمة، كذلك يدل على تناسب المنصة مع البيئة الرقمية بالمملكة العربية السعودية وتوفر وسهولة استخدامها. وأخيراً الأمر الذي يؤكد حرص حكومة المملكة العربية السعودية وشعبها على تحقيق التكافل الاجتماعي من خلال التكامل الملحوظ من كافة أفراد المجتمع، ومن خلال الجهات الإشرافية والرقابية في تنظيم أعمال المنصة.

5. دور منصة إحسان في تحقيق التكافل الاجتماعي.

تساهم منصة إحسان في تحقيق التكافل الاجتماعي بشكل واضح وبطرق غير تقليدية، حيث تهدف إلى تمكين القطاع التنموي وغير الربحي وتعظيم أثره، وإلى تعزيز قيم الانتماء الوطني وتقديم العمل الخيري والإنساني لأفراد المجتمع، وإلى تطبيق دور المسؤولية الاجتماعية في مختلف القطاعات، والقطاع الخاص على وجه الخصوص، كما تهدف إلى تكامل الجهات الحكومية المختلفة وتعظيم نفعها، حيث تقوم أكثر من 10 جهات حكومية بالإشراف على المنصة، ليتم دعم الحالات الإنسانية بمختلف مجالاتها: التعليمية والاجتماعية والصحية والإغاثية والبيئية والاقتصادية وغيرها. وذلك في إطار الجهود التي تبذلها المنصة لتسهيل ودعم العمل الخيري وغير الربحي في المملكة العربية السعودية وتعزيز استدامته.

وتقوم منصة إحسان على تمكين الجمعيات الخيرية في مختلف مناطق المملكة بتسجيل الحالات التي لديها أو المشاريع التي تقوم بدعمها لدى منصة إحسان لتتولى بذلك الإشراف عليها ومتابعتها لإيصالها إلى مستحقيها. الأمر الذي يؤكد تكاتف المجتمع بشكل كبير حيث تتشارك الجهات الحكومية والإشرافية مع الجمعيات الخيرية لتحقيق التكافل الاجتماعي في المجتمع.

1-5-1. قيم التكافل الاجتماعي التي تعززها منصة إحسان:

1-5-1. قيمة الإحسان: والإحسان في جانب الصدقات والنفقات أن تقدم أفضل ما لديك من مال؛ ابتغاء فضل الله سبحانه وتعالى، واتباع عذابه، من خلال بذل الخير والإحسان للغير، قال تعالى: {وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين} [البقرة: 195]، "ومضمون الآية الأمر بالإنفاق في سبيل الله، في سائر وجوه القربات ووجوه الطاعات... والإخبار عن ترك فعل ذلك بأنه هلاك ودمار لمن لزمه واعتاده، ثم عطف بالأمر بالإحسان، وهو أعلى مقامات الطاعة، فقال: {وأحسنوا إن الله يحب المحسنين}" (ابن كثير، 1419هـ، 393/1). وقال تعالى: {لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فإن الله به عليم} [آل عمران: 92] وفي هذه الآية "حث من الله لعباده على الإنفاق في طرق الخيرات، فقال: {لن تنالوا البر الذي هو كل خير من أنواع الطاعات وأنواع المثوبات الموصل لصاحبه إلى الجنة، {حتى تنفقوا مما تحبون} أي: من أموالكم النفيسة التي تحبها نفوسكم، فإنكم إذا قدمتم محبة الله على محبة الأموال فيبذلتموها في مرضاته، دل ذلك على إيمانكم الصادق وبرّ قلوبكم وبقين تقواكم، فيدخل في ذلك إنفاق نفائس الأموال، والإنفاق في حال حاجة المنفق إلى ما أنفقه، والإنفاق في حال الصحة، ودلت الآية أن العبد بحسب إنفاقه للمحوبات يكون برّه، وأنه ينقص من برّه بحسب ما نقص من ذلك، ولما كان الإنفاق على أي وجه كان مثاباً عليه العبد، سواءً كان قليلاً أو كثيراً، محبوباً للنفس أم لا، وكان قوله: {لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون} مما يوهم أن إنفاق غير هذا المقيد غير نافع، احترز تعالى عن هذا الوهم بقوله: {وما تنفقوا من شيء فإن الله به عليم} فلا يضيق عليكم، بل يثيبكم عليه على حسب نياتكم ونفعه" (السعدي، 1420هـ، ص 138). وهذه الآيات وغيرها من الأحاديث النبوية التي تحث على الإحسان وبذل الخير تم عرضها على صفحات منصة إحسان تذكيراً بهذه المعاني وغرساً لهذه القيم.

1-5-2. قيمة الرحمة: فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا أَهْلَ الْأَرْضِ يَرْحَمَكُم مِّنَ السَّمَاءِ» (السجستاني، 285/4. والترمذي، 1998م، 388/3. والشيباني، 160/2). "ورحمة

العبد للخلق من أكبر الأسباب التي تنال بها رحمة الله، التي من آثارها خيرات الدنيا، وخيرات الآخرة، وفقدتها من أكبر القواطع والموانع لرحمة الله، والعبد في غاية الضرورة والافتقار إلى رحمة الله، لا يستغني عنها طرفة عين، وكل ما هو فيه من النعم واندفاع النقم، من رحمة الله. فمضى أراد أن يستبقها ويستزيد منها، فليعمل جميع الأسباب التي تنال بها رحمته، وتجتمع كلها في قوله تعالى: {إن رحمة الله قريب من المحسنين} [الأعراف: 56] وهم المحسنون في عبادة الله، المحسنون إلى عباد الله. والإحسان إلى الخلق أثر من آثار رحمة العبد بهم" (السعدي، 169/1). وقد تمثلت منصفة إحسان في إبراز أسى معاني الرحمة بين الناس من خلال تقديم المساعدات للأيتام والفقراء وكافة فئات المجتمع الأشد احتياجاً.

3-1-5. قيمة الأخوة والمحبة: البرامج والخدمات في منصفة إحسان تعزز قيم الأخوة والمحبة بين المجتمع، ومن البرامج المميزة في هذا الجانب لدى منصفة إحسان برنامج (هدية) والذي يؤكد قيمة الأخوة والمحبة بين الناس ويحثهم على استخدام المنصفة والتبرع للفقراء والمحتاجين وتقديم هذا الخير هدية للأقارب والأصدقاء، مما يجعل الآخرين يستخدمون البرنامج مع أحيبتهم. الأمر الذي يجعل المجتمع يتكاتف ويتعاون على تعضيد التآلف والتوادر بينهم. عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «تري المؤمنين في تراحمهم، وتوادهم، وتعاطفهم، كمثل الجسد إذا اشتكى عضواً، تداعى له سائر جسده بالسهر والحنى» (البخاري، 1422هـ، 10/8. والقشيري، 1999/4). يقول النووي معلقاً على هذا الحديث: "هذه الأحاديث صريحة في تعظيم حقوق المسلمين بعضهم على بعض وحثهم على التراحم والملاطفة والتعاضد في غير إثم ولا مكروه" (النووي، 1392م، 139/16). ويقول ابن حجر في شرحه لهذا الحديث: "والذي يظهر أن التراحم والتوادر والتعاطف وإن كانت متقاربة في المعنى لكن بينها فرق لطيف فأما التراحم فالمراد به أن يرحم بعضهم بعضاً بأخوة الإيمان لا بسبب شيء آخر وأما التوادر فالمراد به التواصل الجالب للمحبة كالتزاور والتهادي وأما التعاطف فالمراد به إعانة بعضهم بعضاً كما يعطف الثوب عليه ليقويه" (العسقلاني، 1379هـ، 439/10).

4-1-5. قيمة المساواة والعدل: من القيم الأخلاقية الرفيعة التي يرسخها تحقيق التكافل الاجتماعي في منصفة إحسان هو شعور الفرد بإنسانيته ومسواته مع غيره في الحقوق والواجبات، وذلك عندما يلاحظ في تطبيق شرع الله عموماً، والزكاة على وجه الخصوص وتطبيقها في المجتمع حيث تؤخذ الأموال من الأغنياء وتعطى للفقراء والمحتاجين، عندها لا يشعر الفقير بالدل والمثمة والمهانة إنما هي عملية مداولة وإعادة ترتيب للحقوق والواجبات. وهذا ترسيخ وتأكيد لتعاليم هذا الدين الحنيف، حيث إن المساواة بين الناس حقٌ منحه الله سبحانه وتعالى لجميع البشر (الدغيم وجاموس، 2020م، ص 284)، قال تعالى: {يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير} [الحجرات: 13]، ولذلك أكد النبي ﷺ على هذه المعاني العظيمة في المساواة والعدل بين الأفراد في المجتمع، وجاء التأكيد على العدل والمساواة في خطبة الوداع حيث قال: «يا أيها الناس ألا إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على أعجمي ولا لعجمي على عربي ولا لأحمر على أسود ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى» (الشيبياني، 411/5. والألباني، 449/6)، والمتأمل في الحالات الإنسانية المعروضة لدى منصفة إحسان من خلال برنامجي (إغاثة) و(الزكاة) وغيرها من البرامج والخدمات، يرى مدى أهمية هذه المنصفة وشمولها لكافة احتياجات المجتمع في شتى أنحاء العالم ومن هنا يبرز تعزيرها لقيم العدل والمساواة بما يحقق التكافل الاجتماعي بين الناس.

5-1-5. قيمة التعاون على الخير والتناصر: تضرب منصفة إحسان أبهى صور التناصر والتعاون على الخير من خلال برامجها، ومن أمثلة ذلك: (فرجت) و(تيسرت) و(إغاثة) ففيها من التناصر وتفريخ الكريات ما يدخل الفرح والسرور على الناس ويفرح عنهم كرياتهم ويقضي عنهم ديونهم. جاء في حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة، أو تقضي عنه ديناً، أو تطرد عنه جوعاً، ولأن أمشي مع أخ في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في هذا المسجد، يعني مسجد المدينة شهراً» (الطبراني، 453/12. والألباني، 97/1). ومن الأمور الحسنة التي نشاهدها في عصرنا الحالي مع تقدم وسائل التقنية واستخدامها في الخير بما يحقق التكافل الاجتماعي ما يتم تناقله من مشاركة نشر الحالات المعروضة في برنامج (فرجت) خلال وسائل التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع والدعوة بإغلاقها من خلال مشاهير تطبيق السناب شات على سبيل المثال. وكمن شاهد من إغلاق بعض الحالات واستكمال ما عليها من دين -يتجاوز بعضها ملايين الريالات- في أقل من يوم. وهذا المشهد يحيلنا على الكلام عن برنامج (غراس) الذي يقوم على مشاركة جميع الحالات المعروضة في المنصفة لمتابعة مدى تفاعل الناس معها، الأمر الذي يذكرنا بحديث النبي ﷺ والذي يحث فيه على نشر الخير حيث قال: «لا يفرس مسلم غرساً، ولا يزرع زرعاً، فيأكل منه إنسان، ولا دابة، ولا شيء، إلا كانت له صدقة» (القشيري، 1188/3). ويذكرنا أيضاً بدعوته ﷺ بالمساهمة في الخير ولو بالقليل، فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «من بنى مسجداً لله كمفحص قطاة، أو أصغر، بنى الله له بيتاً في الجنة» (ابن ماجه، 244/1).

2-5. مميزات استخدام منصة إحسان ومساهمتها في تحقيق التكافل الاجتماعي:

ومن خلال ما سبق بيانه عن التطور التقني الذي تشهده المملكة خلال السنوات الأخيرة، فقد تم تسخير هذا التطور بما يحقق التكافل الاجتماعي بإنشاء هذه المنصة الإلكترونية التي تميزت بعدة أمور، منها:

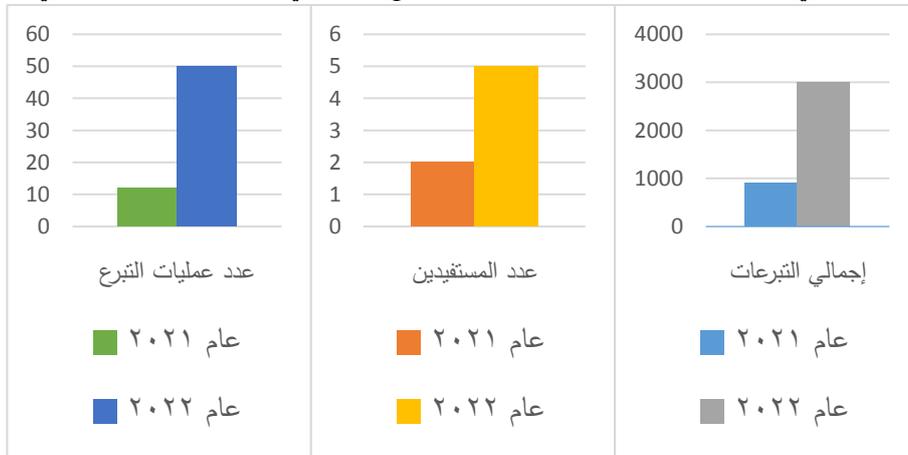
- السهولة في الاستخدام والوصول من أي مكان وفي أي وقت للتبرع.
- الشفافية في الممارسات الإدارية والمالية.
- التنوع في مجالات التبرع لتغطية أغلب جوانب العمل الخيري.
- الأمان والموثوقية في عمليات الدفع الإلكتروني.
- السرعة في عمليات التبرع في أقل وقت ممكن وتنوع وسائل الدفع الإلكتروني.

كل هذه المميزات وغيرها قامت على تحقيق التكافل الاجتماعي بطرق غير تقليدية ومواكبة لما يشهده العالم اليوم من التطور التقني المالي. كما تستخدم المنصة أساليب مبتكرة في التسويق لها وجلب عدد أكبر من المتبرعين، ومن ذلك برنامج (هدية) حيث قد تصلك رسالة نصية بأنه تم التبرع عنك من أحد الأهل أو الأصدقاء بمختلف المناسبات من خلال منصة إحسان؛ ليكون ذلك دافعاً وتسويقاً رقمياً لاستخدام المنصة من قبل شخص آخر. كما تقوم منصة إحسان بعمليات تسويقية لكافة الحالات المنشورة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

ومن خلال متابعتي لمنصة إحسان خلال عامي 2021 و2022م أذكر هنا جملة من إحصائيات المنصة على النحو التالي: ففي عام 2021م بلغ إجمالي التبرعات قرابة 900 مليون ريال سعودي، وبلغ عدد المستفيدين أكثر من مليوني مستفيد، كما بلغ عدد عمليات التبرع أكثر من 12 مليون عملية. بينما ارتفعت إجمالي التبرعات في عام 2022م إلى قرابة 3 مليار ريال سعودي أي ما يعادل زيادة بنسبة 30%، وبلغ عدد المستفيدين قرابة 5 مليون مستفيد أي ما يعادل زيادة بنسبة 40%. وبلغ عدد عمليات التبرع قرابة 50 مليون عملية أي ما يعادل زيادة بنسبة 24%. الأمر الذي يؤكد على فعالية هذه المنصة واهتمام الجهات الإشرافية والمنظمة لها من جانب، وتفاعل المجتمع بعضهم البعض وتكاتفهم من جانب آخر. الأمر الذي يوضّح جلياً دور منصة إحسان في تحقيق التكافل الاجتماعي.

وفيما يلي بيان المقارنة بين عامي 2021م و2022م بالأشكال البيانية:

شكل بياني رقم (1): إجمالي التبرعات وعدد المستفيدين وعمليات التبرع بالمليين في منصة إحسان خلال عامي 2021م و2022م



المصدر: إعداد الباحث استناداً إلى بيانات منصة إحسان

وتقوم منصة إحسان بعرض صفحة خاصة للإحصائيات شملت على إحصائيات المستفيدين بحسب المجال: التعليمي، والاجتماعي، والصحي، والغذائي، والسكني، والديني.

وفيما يلي بيان الإحصائيات التي تم نشرها في حساب منصة إحسان عبر تويتر عام 2021م (حساب منصة إحسان على تويتر، <https://twitter.com/Ehsansa>): فمن خلال الحالات التي تم الإعلان عنها في قسم المشاريع داخل المنصة فقد تم إكمال أكثر من 700 مشروع تم الإعلان عنه في المنصة؛ ليتم الإعلان عن مشاريع وفرص جديدة للتبرع. وذلك بالتعاون مع العديد من الجمعيات الخيرية في مختلف أنحاء المملكة. ومن خلال الحالات التي تم الإعلان عنها في قسم الإغاثة، فقد تم إكمال أكثر من 130 حالة تم الإعلان عنها في المنصة؛ ليتم الإعلان عن حالات جديدة وفرص أخرى للتبرع. وبالتعاون أيضاً مع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية. كما أعلنت المنصة عن استقبالها لأكثر من 500 ألف فطرة ضمن برنامج (زكاة الفطر)؛ لإخراجها لمستحقها في وقتها الشرعي. ومن خلال برنامج (الأضاحي) بلغ عدد الأضاحي أكثر من 45 أضحية وهدى بقيمة تتجاوز 36 مليون ريال سعودي.

وقد بلغ عدد المستفيدين ما يقارب 5 مليون مستفيد بحسب المجالات على النحو الآتي: في الجانب التعليمي بلغ عدد المستفيدين 132,258 أي ما يعادل 1.8%، وفي الجانب الاجتماعي بلغ عدد المستفيدين 569,144 أي ما يعادل 58.66%، وفي الجانب الصحي بلغ عدد المستفيدين 167,847 أي ما يعادل 9.43%، وفي الجانب الغذائي بلغ عدد المستفيدين 3,677,738 أي ما يعادل 20.68%، وفي الجانب السكني بلغ عدد المستفيدين 65,108 أي ما يعادل 4.43%، وفي الجانب الديني بلغ عدد المستفيدين 181,827 أي ما يعادل 5.01%. وهذا يكون الجانب الاجتماعي هو الأكثر من بين المجالات.

وبآخر تحديث لإحصائيات منصة إحسان بتاريخ 2023/5/1م فقد بلغ إجمالي التبرعات أكثر من 4 مليار ريال سعودي، وبلغ عدد المستفيدين ما يقارب 5 مليون مستفيد، وبلغت عدد عمليات التبرع أكثر من 65 مليون عملية تبرع. أي ما يعادل 70 ألف عملية تبرع في اليوم الواحد، وبما يعادل 2900 عملية تبرع في الساعة الواحدة، وبما يعادل 60 عملية تبرع في الدقيقة الواحدة، وبما يعادل عملية تبرع لكل ثانية.

من خلال ما سبق يتضح لنا الدور الكبير الذي تقدمه لنا المنصات الرقمية بشكل عام، ومنصّة إحسان على وجه الخصوص، الأمر الذي يؤكد ضرورة مواكبة العصر بتقنياته المتجددة وتسخيرها فيما يعود بالنفع للفرد والمجتمع. كما أن تهيئة هذه المنصات وتوفير البيئة الملائمة لها من تسهيل الخدمات وتوفير الأمان العالي يزيد من الإقبال عليها، وفي هذا دلالة على وجود الخير والنفع بين الناس، وحب المساعدة تقديم العون للغير، وتوفير هذه المنصات الخيرية أصبح من الأمور الضرورية في كل مجتمع.

6. الدراسة التحليلية للمنصّة الوطنية السعودية للعمل الخيري (إحسان).

1-6. وصف العينة:

تم اعتماد دراسة 500 حالة مكتملة تم عرضها على منصة إحسان بواسطة الجمعيات الخيرية منذ إطلاق المنصة، علماً بأن درجة حوكمة الجمعيات الخيرية المشاركة في منصة إحسان هي 91%؛ مما يؤكد المتابعة والتدقيق العالي من قبل الجهات الحكومية الإشرافية في منصة إحسان. ومن الأمثلة على العينة محل الدراسة في منصة إحسان ما يلي:

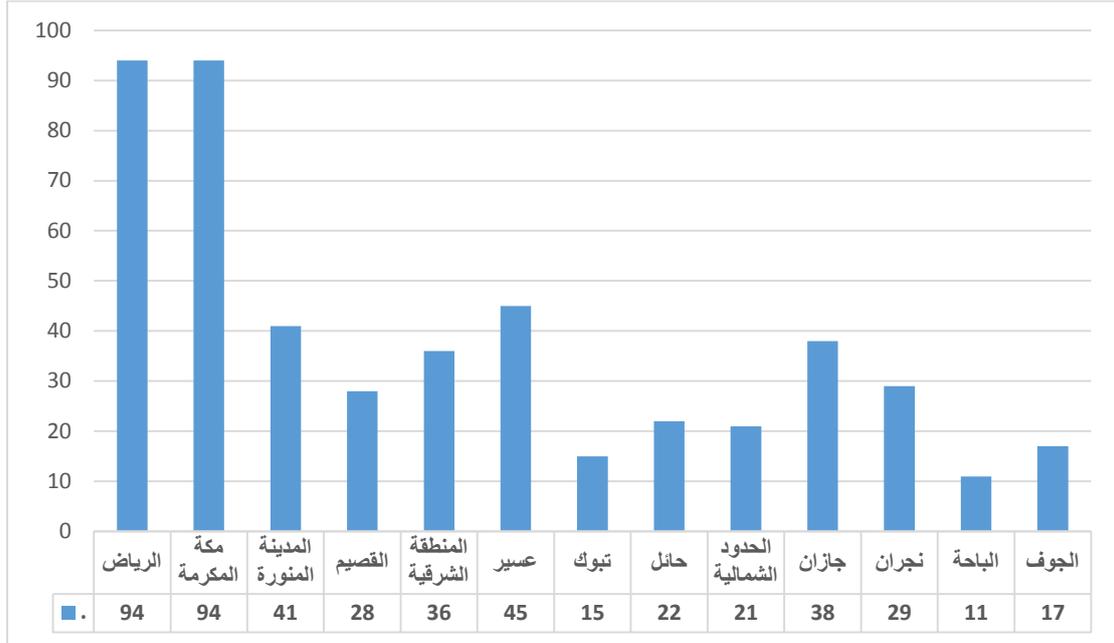
- إجراء عملية في الدماغ لطفلة محتاجة، المدينة: ينبع، المنطقة: المدينة المنورة، الجهة: جمعية الإحسان الطبية الخيرية، نوع المستفيد: المقيمون بالملكة، المبلغ الإجمالي: 49 ألف ريال سعودي، تاريخ نشر الحالة: 2023/5/15م، تاريخ اكتمال الحالة: 2023/5/16م.

وفي هذا المثال السابق يتبين الدعم لحالة شخص واحد، بينما توجد من بين الحالات ما تتضمن الدعم لعدة أشخاص، مثل: كفالة الأرملة والأيتام.

2-6. نتائج الإحصاءات الوصفية:

- 1-2-6. شملت العينة جميع مناطق المملكة وعددها 13 منطقة.
- 2-2-6. شملت العينة 176 مدينة على مختلف محافظات ومراكز المملكة.
- 3-2-6. شملت العينة 340 جمعية خيرية قامت بإضافة إعلان الحالات عبر منصة إحسان.
- 4-2-6. بلغت إجمالي المبالغ المكتملة لهذه العينات: 97,315,311 ريال سعودي.
- 5-2-6. بلغ أعلى مبلغ لهذه الحالات: 5 مليون ريال، وأقل مبلغ: 2,640 ريال.
- 6-2-6. بلغت نسبة إجمالي المواطنين المستفيدين من هذه الحالات محل الدراسة: 93%. بينما بلغت إجمالي نسبة المواطنين المعلن عنها في منصة إحسان: 91%، مما يدل على أنّ العينة محل الدراسة تم اختيارها بشكل عشوائي وتوزيع طبيعي مقارب لجميع الحالات.
- 7-2-6. عدد التكرارات لإعلان الحالات في منصة إحسان بحسب المناطق موضحة من خلال الشكل البياني التالي:

شكل بياني رقم (2) عدد التكرارات لإعلان الحالات في منصة إحسان بحسب مناطق المملكة العربية السعودية



المصدر: إعداد الباحث استنادا إلى بيانات منصة إحسان

من خلال الشكل البياني رقم (2) يظهر ارتفاع الحالات المعلنة عبر منصة إحسان في منطقتي الرياض ومكة المكرمة، بينما شملت منطقتي الباحة وتبوك أقل الحالات، والذي قد يُعزى سبب ارتفاع عدد الحالات أو انخفاضه إلى مساحة تلك المناطق وعدد السكان فيها. من جانب آخر تحيلنا هذه النتائج إلى تفوق بعض المناطق، وضعف الآخر منها، الأمر الذي يؤكد ضرورة تكثيف الجهود في المناطق التي قلت فيها عدد الحالات، وذلك من خلال البحث عن الحالات الإنسانية التي بحاجة إلى دعم وتكافل المجتمع حولها ثم بعرضها في منصة إحسان.

8-2-6. أطول مدة استغرقت فيها اكتمال المبالغ المعلن عنها في الحالة هي: 104 يوم، وأقل مدة هي: صفر، مما يعني وجود حالات يتم اكتمالها في أقل من يوم واحد. وقد تم إجراء التحليلات بشكل أكبر هذه القيم، وجاءت النتائج موضحة في النقاط التالية.
9-2-6. بلغ المتوسط الحسابي لمجموع أيام الحالات المكتملة: 8.3، مما يدل على أن متوسط الحالات التي يتم الإعلان عنها في منصة إحسان لا تتجاوز أكثر من 10 أيام لاكمالها. لكن هذا الرقم غير دقيق؛ لأن المتوسط الحسابي من خصائصه التأثير بالقيم المتطرفة، وبوجود حالات متطرفة تبلغ مدة اكتمالها فترات طويلة فإن هذا الرقم لن يكون قريبا من الصحة. وبما أن المتوسط الهندسي أكثر دقة في حساب المتوسطات إلا أنه يتعذر حسابه في حال وجود قيم صفرية أو سالبة، لذا قمت باستبعاد الحالات التي تم اكتمالها في أقل من يوم واحد، وكانت النتيجة: 2.74، مما يعني أن المتوسط الهندسي لعدد أيام اكتمال الحالات أقل من يومين ونصف تقريبا. الأمر الذي يؤكد حقيقة التكافل الاجتماعي المتمثلة من خلال منصة إحسان.

10-2-6. بلغ الوسيط لمجموع أيام الحالات المكتملة: 3 أيام، وهو مؤشر آخر يدل على أن غالبية الحالات تكتمل في حدود 3

أيام.

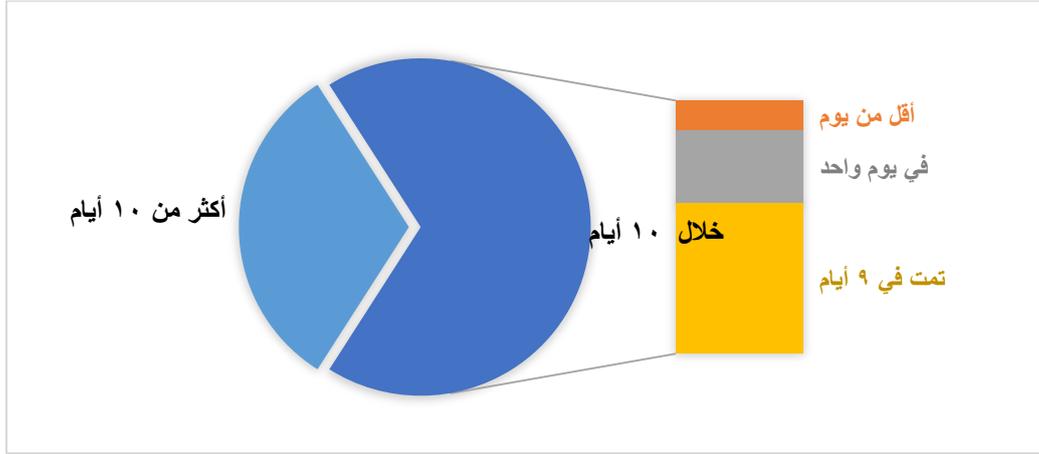
11-2-6. بلغ المنوال لمجموع أيام الحالات المكتملة: 3، وحيث إن المنوال يقيس القيم الأكثر تكرارا في المجموعة، فيعني أن أكثر

الحالات المكتملة قد تم اكتمالها في 3 أيام فقط.

12-2-6. بلغت نسبة الحالات التي تم اكتمالها في أقل من يوم واحد 11.2% من إجمالي الحالات، كما بلغت نسبة الحالات التي

تم اكتمالها من 3 أيام فأقل 55.8%. كما بلغت نسبة الحالات التي تم اكتمالها خلال 10 أيام فأقل 77.6%. كل هذه النسب فيها دلالة قوية على تفاعل المجتمع من خلال منصة إحسان في المبادرة وسرعة تقديم الخير والمساهمة بشكل عاجل لإغلاق الحالة وتغطية المبلغ. والشكل البياني رقم (3) يوضح ذلك:

شكل بياني رقم (3) نسبة اكتمال الحالات من إجمالي عدد الأيام المعلنة في المنصة



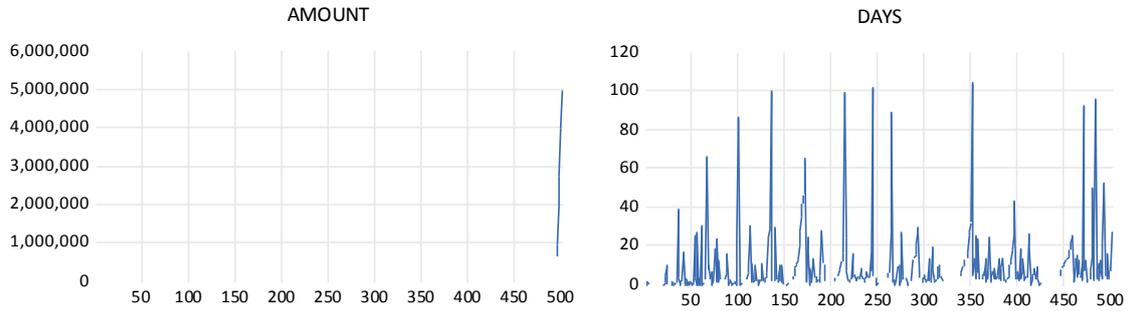
المصدر: إعداد الباحث بالرجوع إلى بيانات منصة إحسان

5-2-13. من خلال دراسة الحالات التي تم إكمالها خلال 3 أيام، تبين أن أعلى مبلغ لهذه الحالات هو 2 مليون ريال سعودي، وبمتوسط حسابي لإجمالي مبالغ الحالات المكتملة خلال 3 أيام: 148,896 ريال، وبمتوسط هندسي: 33,967 ألف ريال، وفي هذا دلالة على أن منصة إحسان ساهمت بشكل كبير في تكاتف المجتمع من شتى أنحاء المملكة وخارجها للمساهمة بشكل سريع في إغلاق دعم الحالات الإنسانية سواء أكان مبلغ الحالة كثيرا أم قليلا.

3-6. نتائج النموذج القياسي لتأثير مبالغ الحالات على عدد أيام اكتمالها.

1-3-6. العرض البياني:

شكل بياني رقم (4) العرض البياني لمتغيرات الدراسة: مبالغ الحالات وعدد أيام اكتمالها



المصدر: مخرجات برنامج التحليل Eviews12 استنادا إلى بيانات منصة إحسان

من خلال النظر الأولي إلى الرسم البياني في الشكل رقم (4) يظهر عدم وجود ارتباط بين المتغيرين. وأن ارتفاع مبلغ الحالات أو انخفاضه لا يؤثر على سرعة إكمال مبلغ الحالة.

2-3-6. نتائج اختبار تحليل الانحدار الخطي البسيط:

جدول رقم (1) نتائج اختبار تحليل الانحدار الخطي البسيط

Dependent Variable: DAYS

Method: Least Squares

Date: 05/16/23 Time: 23:47

Sample: 1 500

Included observations: 500

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	7.678264	0.760252	10.09962	0.0000
AMOUNT	3.16E-06	1.98E-06	1.598089	0.1107
R-squared	0.005102	Mean dependent var		8.294000
Adjusted R-squared	0.003104	S.D. dependent var		14.67768
S.E. of regression	14.65488	Akaike info criterion		8.211416
Sum squared resid	106953.3	Schwarz criterion		8.228275
Log likelihood	-2050.854	Hannan-Quinn criter.		8.218032
F-statistic	2.553888	Durbin-Watson stat		1.515433
Prob(F-statistic)	0.110657			

المصدر: مخرجات برنامج التحليل Eviews12 استنادا إلى بيانات منصة إحسان

من خلال الجدول رقم (1) يظهر أنّ القيمة الاحتمالية لمبالغ الحالات أعلى من 5%، مما يدل على عدم وجود تأثير معنوي بين مبالغ الحالات وعدد أيام اكتمالها. كما جاءت قيمة معامل التحديد 0.005، وهو ما يعني أن الدافع لاكمال المبالغ في أقرب وقت ممكن يكون بسبب عوامل أخرى بنسبة تفوق 99% وأن ارتفاع أو انخفاض قيمة إكمال الحالة ودعمها ليس له تأثير لدى المجتمع. مما يعني أننا نقبل فرضية العدم والتي تُثبت: بأنه لا توجد علاقة بين انخفاض أو ارتفاع مبالغ الحالات المعلنة في منصة إحسان وبين ارتفاع أو انخفاض عدد الأيام المقدرة لاكمال هذه المبالغ.

3-3-6. من خلال ما سبق يمكن أن نتوصل إلى أنّ تسارع المجتمع لدفع مبالغ الحالات الاجتماعية في منصة إحسان ليس له علاقة بانخفاض المبلغ أو ارتفاعه، ويمكن أن نعزو سبب هذا التسارع إلى كفاءة المنصات الرقمية في تحقيق التكافل الاجتماعي، إضافةً إلى نوع الحالة الإنسانية وتفاعل المجتمع لها، أو قد يكون ذلك بسبب مواسم الطاعات مثل شهر رمضان وغيره؛ حيث يتسابق المجتمع الإسلامي لتقديم العون للغير في هذه المواسم. ولو كانت نتيجة النموذج القياسي معنوية، لقلنا بأن سبب مساهمة المجتمع للحالات الإنسانية مرتبط بقيمة هذه المبالغ. حيث جاءت هذه المنصات الرقمية بإثبات فاعليتها ونفي هذه الفرضية.

4-3-6. المنصات الرقمية تفتح أبوابا واسعة لنشر الخير، وتقديم المساعدات، وتحقيق التكافل الاجتماعي، وأنها وسيلة تسويقية أفضل لإعلام المجتمع بوجود حالات إنسانية بحاجة إلى تقديم يد العون لها بغض النظر عن القيمة التي تحتاجها هذه الحالة، وأن تكافل المجتمع بإكمال مبلغ الحالة عبر المنصات الرقمية الموثوقة قد يكتمل في وقت عاجل مهما ارتفع قيمته.

7. الخاتمة:

تناولت الدراسة دور المنصات الرقمية في تحقيق التكافل الاجتماعي دراسة تطبيقية على منصة إحسان بالملكة العربية السعودية، وحققت المنصة إنجازات ملموسة في تقديم الخير والنفع للأفراد والمجتمعات، الأمر الذي يؤكد تحقيق التكافل الاجتماعي من خلال هذه المنصة.

1-7. فرضيات الدراسة:

1-1-7. إثبات الفرضية الأولى: يوجد تأثير ملموس لواقع استخدام المنصات الرقمية على تحقيق التكافل الاجتماعي من خلال منصة إحسان.

2-1-7. نفي الفرضية الثانية: لا يوجد تأثير معنوي لانخفاض مبالغ الحالات المعلنة في منصة إحسان على عدد الأيام المقدرة لاكمال هذه المبالغ.

2-7. أبرز النتائج العامة:

1-2-7. قوة البنية التحتية التكنولوجية في المملكة العربية السعودية لها دور كبير في إنشاء وتأسيس منصة إحسان وتشغيلها بكفاءة عالية.

2-7-2. إن استخدام التقنيات الرقمية ومواكبتها في تقديم المساعدات الخيرية أحدث تغييراً جذرياً في الأسلوب الذي تقدم به الجمعيات الخيرية ومراكز الدعم خدماتها للمستفيدين، وقد ساهمت في تطوير خدماتها التقليدية باستخدام التقنيات الرقمية.

2-7-3. نتيجة لتوفر معلومات المستفيدين من خدمات التكافل الاجتماعية آلياً في مراكز وقواعد البيانات وعرضها في منصة إحصاء، تغيرت المفاهيم القديمة وتنوعت وسائل المساهمة، وتعددت جهات المستفيدين.

2-7-4. الهياكل التنظيمية والسبل المتبعة في إدارة المؤسسات الحكومية بالمملكة العربية السعودية ساعدت في توطين مفهوم الحكومة الإلكترونية.

2-7-5. كفاءة التنسيق بين مؤسسات الدولة ومؤسسات القطاع الخاص، مما انعكس إيجاباً على أداء تلك المؤسسات من تطوير الخدمات الخيرية وتوسيعها.

3-7. أبرز النتائج التفصيلية:

3-7-1. أكثر مدة استغرقت فيها اكتمال المبلغ المعلن عنه في الحالة هي: 104 يوم، وأقل مدة هي: صفر، مما يعني وجود حالات يتم اكتمالها في أقل من يوم واحد.

3-7-2. المتوسط الهندسي لعدد أيام اكتمال الحالات أقل من يومين ونصف تقريبا. الأمر الذي يؤكد حقيقة التكافل الاجتماعي المتمثلة من خلال منصة إحصاء.

3-7-3. بلغ المنوال لمجموع أيام الحالات المكتملة: 3، وحيث إن المنوال يقيس القيم الأكثر تكرارا في المجموعة، فيعني أن أكثر الحالات اكتمالاً تمت في 3 أيام فقط.

3-7-4. بلغت نسبة الحالات التي تم اكتمالها في أقل من يوم واحد 11.2% من إجمالي الحالات، كما بلغت نسبة الحالات التي تم اكتمالها من 3 أيام فأقل 55.8% من إجمالي الحالات. كما بلغت نسبة الحالات التي تم اكتمالها خلال 10 أيام فأقل 77.6%. كل هذه النسب فيها دلالة قوية على تفاعل المجتمع من خلال منصة إحصاء في المبادرة وسرعة تقديم الخير للغير.

3-7-5. من خلال ما سبق يمكن أن نتوصل إلى أن تسارع المجتمع لدفع مبالغ الحالات الاجتماعية في منصة إحصاء ليس له علاقة بانخفاض المبلغ أو ارتفاعه، ويمكن أن نعزو سبب هذا التسارع إلى كفاءة المنصات الرقمية في تحقيق التكافل الاجتماعي، إضافة إلى نوع الحالة الإنسانية وتفاعل المجتمع لها، أو قد يكون ذلك بسبب مواسم الطاعات مثل شهر رمضان وغيره؛ حيث يتسابق المجتمع الإسلامي لتقديم العون للغير في هذه المواسم. ولو كانت نتيجة النموذج القياسي معنوية، لقلنا بأن سبب مساهمة المجتمع للحالات الإنسانية مرتبط بقيمة هذه المبالغ. حيث جاءت هذه المنصات الرقمية بنفي هذه الفرضية.

4-7. التوصيات:

توصي هذه الدراسة الباحثين بمزيد من العناية والبحث لدور التقنية في كافة المجالات الاقتصادية وغيرها. كما أوصي الباحثين بتخصيص بحث مفصل عن مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية ودوره في تحقيق التكافل الاجتماعي؛ لما له دور إيجابي بارز في كافة المجالات.

8. المصادر والمراجع

- ابن حبان، محمد. (1408هـ). صحيح ابن حبان. تحقيق: شعيب الأرنؤوط. ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- ابن كثير، محمد بن إسماعيل. (1419هـ). تفسير القرآن العظيم. تحقيق: محمد حسين شمس الدين. ط1، بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن ماجه، محمد بن يزيد. سنن ابن ماجه. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء الكتب العربية.
- ابن منظور، محمد بن مكرم. (1414هـ). لسان العرب. ط3، بيروت: دار صادر.
- الألباني، محمد ناصر الدين. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها. ط1، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.
- الألباني، محمد ناصر الدين. صحيح الجامع الصغير وزياداته. الناشر: المكتب الإسلامي.
- الألباني، محمد ناصر الدين. (1417هـ). صحيح سنن ابن ماجه. ط1، مكتبة المعارف.
- الأمم المتحدة، (2007م). دليل قياس مؤشرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. نيويورك.
- البخاري، محمد بن إسماعيل. (1422هـ). صحيح البخاري. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. ط1، دار طوق النجاة.
- الترمذي، محمد بن عيسى. (1998م). الجامع الكبير. تحقيق: بشار عواد معروف. بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- الخياط، عبد العزيز. (1981م). المجتمع المتكافل في الإسلام. (ط2)، بيروت: مؤسسة الرسالة.

- الدغيم، خالد إبراهيم، وجاموس، عبد الكريم مصطفى. (2020م). دور التكافل الاجتماعي في تفعيل القيم الأخلاقية في المجتمعات الإسلامية وترسيخها. المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الإصدار الرابع عشر.
- السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث. سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت: المكتبة العصرية.
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. (1423هـ). بهجة قلوب الأبرار وقرعة عيون الأختيار في شرح جوامع الأخبار. ط4، الرياض: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. (1420هـ). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحي. ط1، مؤسسة الرسالة.
- الشيباني، أحمد بن حنبل. مسند الإمام أحمد بن حنبل. القاهرة: مؤسسة قرطبة.
- الطبراني، سليمان بن أحمد. المعجم الكبير. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. ط2، القاهرة: مكتبة ابن تيمية.
- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. (1379هـ). فتح الباري شرح صحيح البخاري. بيروت: دار المعرفة.
- القشيري، مسلم بن الحجاج. صحيح مسلم. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (1989م). المعجم العربي الأساسي. لاروس، جامعة الدول العربية.
- النووي، يحيى بن شرف. (1392هـ). المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. ط2، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- غرفة جدة. (2019م). دراسة توجه قطاعات الأعمال نحو التجارة الإلكترونية بالمملكة العربية السعودية.
- محمود، حسن مصطفى، ومحمد، بدر الدين. أثر التقنية الرقمية في الاتصال الإذاعي، رسالة ماجستير غير منشورة، أم درمان: جامعة أم درمان، 2009م.
- مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية. (2021م). التقرير السنوي لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.
- هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات بالمملكة العربية السعودية. (2016م). التجارة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية، تقرير الاتصالات وتقنية المعلومات.
- هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات بالمملكة العربية السعودية. (2021م). التقرير السنوي.
- وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات بالمملكة العربية السعودية. معجم المصطلحات التقنية. الطبعة الأولى.
- موقع منصبة إحسان. رابط: <https://ehsan.sa>.
- حساب منصبة إحسان على تويتر: <https://twitter.com/Ehsansa>.
- موقع مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية <https://kacst.gov.sa/internal/4974>.